الصعود

WWW.ATTAWEEL.COM

أسعد الديب محمد

نظرات في فهرست ابن النديم *

تحقيق : محمد رضا تجـدد

بقلم الدكتور

يوسف حسين بكار

جامعة اليرموك ـ اربد

الاردن

كلمة لابد منها :

جميل جدا ان يسهم غير العرب ممن يعرفون العربية وعلومها وآدابها ويشاركوا المحققين العرب في نشر كتب التراث العربي الاسلامي ، واخراجهـا من الظلمـات الى النـور ليفيد منها العلماء والباحثون في مجالات تخصصهم المختلفة . وخير مثال على هذه المشاركة الجادة ما قام به المرحوم الاستاذ محمد رضا تجدد من تحقيق كتـاب «الفهرست» لابن النديم ونشره ، فقد بذل جهـدا كبيرا وانفق مالا كثيرا ـ فيما يقول في المقدمة ـ بحثا عن مخطوطات الكتاب واستحضارها من اماكنهـا المختلفة .

التحقيق في حد ذاته مسؤولية كبرى ، وعبء ثقيل خطير ، فكيف به في كتاب موسوعة كالفهرست لا يقتصر مؤلفه على علم واحد ، بل يـرد مئـات الاعلام في كل فروع المعرفة وابوابها ، ولا يختص بكتاب واحد ، بل يذكر الاف الكتب في شـتى التخصصات والموضوعات من اقدم عصور الدنيا الى عصره ، فكتابه فيما يقول هو نفسه : « فهرست كتب جميع الامم ، من العرب والعجم ، الموجود منها بلغة العرب وقلمها في اصناف العلوم ، واخبـار مصنفيها ،وطبقات مؤلفيها ، وانسابهم ، وتاريخ مواليدهم ، ومبلغ اعمارهم ، واوقات وفاتهم ، واماكن بلدانهم ، ومناقبهم ، ومثالبهم ، منذ ابتداء كل علم اخترع الى عصرنا هذا وهو سنة سـبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة » (المقدمة ، ص٢) .

لقد كان المحقق الفاضل يشعر بعظم المسؤولية وخطورتها حين قال بتواضعه الجم في مقدمته : « ومع كل هذا ، اني اعترف صراحة ، بان الكتاب لا يزال بحاجة الى النظر والتدقيق والدراسـة والتحقيق » .

لهذا الاعتبار الذي شعر به المحقق نفسـه ، ولاعتبارات اخرى لعل من اهمها ، قيام المحقـق نفسـه بترجمة هذه الطبعة الى الفارسية[1] ، وقوله في المقدمة (ص:ب) « .... وجعلنا طبعة فلوجـل للمعارضة واستبانة اخطائها ، وقد رمزنا الى ما فيها بما يخالف المخطوط بالحرف (ف) ... »[2] وقول واحد من ائمة المحققين العرب ، هو الاستاذ السيد احمد صقر : « واني اعتقد انه يجب على كل قارىء للكتب القديمة ان يعاون الناشر ، وينشر ما يرتئيه من اخطاء وما يعن له من ملاحظات ، فبمثل هذا التعاون العلمي المنشود تخلص الكتب العربية من شوائب التحريف والتصحيف الذي منيت به على ايدي الناسخين قديما والطابعين حديثا»[3] . لهذه

(*) طبع الكتاب بمطبعة جامعـة طهران عـام ١٣٥١ شمسي (١٩٧١) .

(١) طبعت مرتين بطهران الى الآن .

(٢) نرمز في هذا المقال ايضا الى طبعة فلوجل بالحرف (ف) والى الطبعة المصرية بالحرف (م) .

(٣) مقدمته لكتاب ابي الفرج الاصفهاني : «مقاتل الطالبيين» ص : ش ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٤٩ .

www.atiaweb.com

الاعتبارات جميعها شعرت بضرورة كتابة هذا المقال لمعاونة المحقق على ما اضطلع به من مسؤولية . لا لنقده ؛ ولنشر ما عن لي من ملاحظات ؛ ولا اقول اخطاء . لاسهم ـ ولو الى حد ـ في تخليص هذا السفر الجليل من آفات التحريف الكثيرة التي مني بها على ايدي النساخ القدامى ، والطابعين المحدثين . فيمثل هذا التعاون الهادف البناء تقترب امهات كتب تراثنا من الصورة التي كانت عليها حين انشأها مؤلفوها ودونوها اول مرة .

طبع « الفهرست » مرتين قبل هذه الطبعة : الاولى من تحقيق المستشرق الالماني غوستاف فلوجل Custav Flügel مع تعليقات لروجر Johannes Reodiger ولمار August Muller في جزأين (ليبزج ١٨٧١ ـ ١٨٧٢م) . والاخرى طبعة المكتبة الرحمانية بالقاهرة (١٣٤٨هـ/١٩٣٠م). وقد افاد الباحثون منهما كثيرا على ما فيهما ـ والمصرية خاصة ـ من اخطاء واوهام وتحريفات.

اما الطبعة الحالية التي نحن في صددها ، فلم تخل مما عرض للطبعتين السابقتين على الرغم مما بذله من جهد يستوجب الشكر والثناء والترحيب . فالحق ان لها مزايا وخصائص تنفرد بها ، وعليها في الوقت نفسه ملاحظ وماخذ اجملها جميعا فيما هو آت .

خصائص ومزايا عامة

تحمد للمحقق ولطبعته اشياء كثيرة اهمها :

(١) لم يطمئن الى طبعة فلوجل ولم يعتمد المصرية سوى ما افاده من تكملتها ، بل سعى الى جمع ما استطاع ان يهتدي اليه ويعثر عليه من مخطوطات الكتاب ، معتمدا مخطوطة جستربيتي Chesterbeaty بدبلن ؛ ومخطوطة شهيد علي باشا بمكتبة السليمانية باستانبول وغيرهما،ومتخذا من طبعة فلوجل اساسا للموازنة وتبين فيما يقول في المقدمة .

(٢) لعل من اهم مزايا هذه الطبعة ما حوته من زيادات ، عثر عليها المحقق في المخطوطات المختلفة يتصل اكثرها بالمقالة الخامسة من الكتاب ؛ وبالفن الاول منها خاصة . هذه الزيادات لم تطبع من قبل وقد نبه المحقق في بداية الفن الاول من المقالة الخامسة (ص٢٠١) الى ان الزيادات من ص٢٠١ الى ٢١٨ من مختصات خطية المستشرق الانجليزي جب Gibb رقم ٣٣١٥ ؛ لكنه لم يقتصر عليها ، انما اضاف اليها ما ليس فيها ما رآه زيادات في تراجم عدد من متكلمي المعتزلة التي نشرت في اخر الطبعة المصرية بعنوان «تكملة الفهرست» . وتشمل زيادات هذا الموطن الموضوعات التالية .

(١) لم سميت المعتزلة بهذا الاسم ؟ (ص٢٠١) .
(٢) ذكر اول من تكلم في القدر والعدل والتوحيد (٢٠١) .
(٣) اسماء من اخذ عنه العدل والتوحيد (٢٠٢).
(٤) الحسن بن ابي الحسن البصري (٢٠٢) .
(٥) واصل بن عطاء (٢٠٢ ـ ٢٠٣) .
(٦) عمرو بن عبيد (٢٠٣) .
(٧) تسمية من اخذ عن عمرو واصل (٢٠٣) .
(٨) ابو الهذيل العلاف (٢٠٣ ـ ٢٠٤) .
(٩) من اصحاب ابي الهذيل (٢٠٥) .
(١٠) الاسواري (٢٠٥) .
(١١) بشر بن المعتمر (٢٠٥) .
(١٢) النظام (٢٠٥ ـ ٢٠٦) .
(١٣) الدمشقي (٢٠٦) .
(١٤) عيسى بن صبيح المردار (٢٠٦ ـ ٢٠٧) .
(١٥) معمر السلمي (٢٠٧) .
(١٦) ثمامة بن أشرس (٢٠٧ ـ ٢٠٨) .
(١٧) جعفر بن مبشر (٢٠٨) .
(١٨) الجاحظ ابو عثمان . وما استحسنه من كلامه وكتبه . ورسائله (٢٠٨ ـ ٢١٢) .
(١٩) احمد بن ابي داود (٢١٣) .
(٢٠) الاسكافي ، ابن الاسكافي (٢١٣) .
(٢١) جعفر بن حرب (٢١٣) .
(٢٢) ذكر قوم من المعتزلة ابدعوا وتفردوا وهم ، الاصم ، الفوطي ، ضرار بن عمرو ، عباد بن سلمان ، ابو سعيد الحفري ، ابو حفص الحداد ، عيسى الصوفي ، ابو عيسى الوراق ، ابن الروندى ، والناشيء الكبير (٢١٤ـ٢١٧).

هنا ، اي في اخر(ص٢١٧)تنتهي زيادات خطية جب ، وتبدا صفحة ٢١٨ بالواسطي مثلما هي الحال في (ف) ؛ لكن المحقق عثر في خطية الهند على زيادات مذكورة قبل ترجمة الواسطي فاثبتها ؛ وهي اخبار لكل من :

البردعي ، الشطوى ، حارث الوراق ، ابو القاسم البلخي ومن كان على عهده من المتكلمين ، الصيمري ، الباهلي ، واحمد بن يحيى المنجم

(ص ٢١٨ ــ ٢٢٠) . وثمة زيادات اخرى طفيفة متفرقة . مبثوثة في ثنايا الكتاب ؛ اكثرها في اسماء الكتب . من مثل كتاب « الكلاب الاول والكلاب الثاني ؛ وهما يومان من ايام العرب » (ثبت كتب هشام الكلبي ص ١١٠) .

ومع هذا ، فقد وجد المحقق في المخطوطة التي اعتمدها نقصا كبيرا أتمه حرفيا من طبعة فلوجل (انظر : هامش ص ١٧) .

هذه الزيادات تؤيد صحة قول من ذهبوا الى ان النسخ التي طبعت من الفهرست ــ قبل هذه النسخة ــ مبتورة ناقصة وتثبتها . وكان أول من ذهب هذا المذهب المرحوم احمد زكي باشا الذي تملكه العجب حين وجد الفهرست على كبره ، لايكاد يكون للجاحظ فيه شيء يذكر(٤) . ثم تابعة الاستاذ عبدالسلام هارون الذي يقول : « والعجب ان الناظر في فهرس ابن النديم يكاد لا يرى فيه شيئا عن الجاحظ الا عرضا واستطرادا ؛ مع ان ابن النديم كان من اساطين الورافة ، وابرع مختص بفن الكتب والمكتبات »(٥) . ثم ايد شيخ العروبة بنص ابن حجر العسقلاني : « وسرد ابن النديم كتبه ــ اي الجاحظ ــ وهي مائة ونيف وسبعون كتابا »(٦) .

(٣) التزام الدقة والتأني ، والترتيب والنظام في الاعلام والاخبار .

(٤) استطاع المحقق ان يصحح كثيرا مما جاء محرفا مصحفا في النسختين الاخريين ، سواء في اسماء الاعلام ، أم في اسماء الكتب ، ام في الالفاظ والجمل والعبارات مثال هذا : « التوزى ــ بالتاء المشددة ــ (عبدالله بن محمد بن هارون) ص٦٥ ؛ فهو في النسختين الاخريين : « الثورى » ــ بالثاء ــ والتوزى هو التوجي(٧) ايضا ، تلميذ ابي عبيدة(٨) .

(٤) راجع مقدمته لكتاب « التاج في اخلاق الملوك » المنسوب للجاحظ ، ص ٤٣ ــ ٤٤ .
(٥) مقدمته لكتاب الحيوان ١ : ٢١ ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٣٨ .
(٦) لسان الميزان ٤ : ٢٥٧ ، الطبعة الاولى ، حيدر آباد ــ الدكن ، الهند ١٣٢٩ .
(٧) نسبة الى « توز » من بلاد فارس .
(٨) انظر شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٩٢ ، لابي احمد العسكري ، تحقيق عبدالعزيز احمد ، القاهرة ١٩٦٣ ، والمزهر ١ : ٤٠٧ ، تحقيق جاد المولى وآخرين ؛ ومراتب النحويين ٧٥ ، لابي الطيب اللغوي ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم (دون تاريخ) ؛ وانباه الرواة ٢ : ١٢٦ ، للقفطي ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، والمزهر ١ : ٤٠٧ .

ومثاله ما صححه المحقق من اخطاء جاءت في (ف) و (م) في اخبار الفراء ؛ فقد ورد فيهما في اسماء الحدود : «حد ملازمة رجل» (كذا) ؛ لكن المحقق صححها في نسخته واثبتها : « حد منذ ومذ وهل » (ص٧٤) .

ومنه ايضا ، ما ورد في اخبار « ابو حنيفة الدينوري » (ص٨٦) ؛ فقد ذكر له ابن النديم كتابا بعنوان « الرد على لغة الاصفهاني » في حين هو في النسختين الاخريين : «الرد على رصد الاصفهاني» .

ومنه ، ما جاء في تسمية من اخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلي ؛ ذكر منهم : « ميمون الاقرن » في حين هو في (ف) و (م) : « ميمون بن الاقرن » . صحيحة(٩) ما اثبته الاستاذ تجدد في ملاحظاته ، لا في متن الكتاب ؛ اعتمادا على « مراتب النحويين » (ص ١١) . الامثلة على هذه المزية كثيرة ، تتضح لكل من يحاول الموازنة بين هذه الطبعة وسابقتيها ؛ لكن المحقق ، مع هذا ، اختلط عليه الامر في مسائل جاءت صحيحة في النسختين الاخريين ، سنضرب لها الامثلة فيما بعد .

(٥) الدقة في فهارس الكتاب ــ سوى عدد من الاخطاء المطبعية ــ في الموضوعات والاعلام والقبائل والطوائف ؛ والاماكن والبلدان ؛ والكتب ؛ وهي جميعها تساعد الباحث في الاهتداء الى مطلبه وحاجته في سرعة ويسر ، دونما جهد او عناء .

(٦) قائمة الخطأ والصواب الملحقة بالكتاب ؛ لكنها على فائدتها ، قليلة ، لان ما في الكتاب من اخطاء مطبعية اخرى اضعاف ما تحويه القائمة المذكورة .

ملاحظات ومآخذ عامة

اما ما يمكن ان يحسب في عداد المآخذ العامة، فيمكن حصره فيما يلي :

(١) ليس التحقيق نقل المتن من المخطوطات ودفعه الى المطبعة ليطبع في كتاب . التحقيق جهد وعرق ؛ التحقيق حل المبهمات وكشف غوامض الامور والتحري في اثبات الصواب او ما يقترب منه والتنبيه اليه . لكن المحقق الفاضل كان هدفه الاول ــ فيما يبدو ــ

نقل ما وجده في المخطوطات التي اعتمدها بفضه وقضيضه ؛ حتى انه اثبت خطأ اشياء كثيرة

(٩) راجع ايضا : المصون في الادب ١٩١ ؛ وانباه الرواة ٢ : ٣٣٧ ، ومعجم الادباء ١٩ : ٢٠٩ ــ ٢١٠ .

وهي صحيحة ؛ واثبت في الهوامش ما ظن انه يخالف ما جاء في (ف) فيما يصرح بهذا في مقدمته . لهذا السبب جاءت تعليقاته وحواشيه في الهوامش قليلة جدا . لا يشفع له هذا ملاحظاتهالتي ذيلبها الكتاب، فهي على الرغم من وضعها غير المناسب هناك ، قليلة جدا ؛ لان ثمة امورا ومسائل كثيرة فاته ان ينبه عليها . او يشير اليها ؛ فضلا عن انه لم يكن كافيا ان يتخذ من نسخة فلوجل اساسا للموازنة وتبيين الخطأ من الصواب .

(٢) ثمة اشياء هي من صميم عمل المحقق ايضا ؛ لم يضطلع بها محقق الكتاب ؛ فهو لم يخرج ابيات الشعر في الكتاب ولم يقارنها بما جاء في مصادر اخرى . كما انه لم يحاول ــ ولو مرة واحدة ــ ان يسد شيئا مما في اسماء الاعلام وتواريخ الميلاد والوفيات وغيرها من نقص ، وهو امر سهل لو استعان بالمصادر ذات الصلة وافاد منها . لكننا قد نلتمس له العذر ؛ لكثرة هذه الامور وتشعبها تشعبا قد يكون اكبر من طاقة اي محقق فرد .

(٣) كنا نطمع ان يقوم المحقق ــ وهو الفارسي ــ بترجمة اسماء بعض الكتب الفارسية الى العربية ، ليكون القارىء العربي على علم بها ومعرفة ، مثلما بين معاني بعض الكلمات الفارسية بالعربية حين قال (هامش ص٨٤) : « ونزك كلمة فارسية بمعنى الناعم » . فكم يكون مفيدا وطريفا ايضا لو فعل المحقق هذا وترجم معاني بعض اسماء كتب الفرس (ص ٣٥٤) مثل كتاب : « هزار دستان » اي «الف قصة» ، خاصة ان ابن النديم نفسه كان حريصا على شيء من هذا ؛ فقد قال في كلامه على القلم الفارسي عن كتاب « الكل شاه » : « ومعناه ملك الطين » (ص ١٥) .

الملاحظات والمآخذ الخاصة

تلكم هي الخصائص والمزايا ، واللاحظات والمآخذ العامة ، اما الملاحظات والماخذ الخاصة فكثيرة ومتشعبة ، آثرت ان ابوبها واحصرها في العناوين والموضوعات التالية لاتحدث عن كل منها بالتفصيل .

١ ــ التنقيط .
٢ ــ ملاحظات حول اسماء الاعلام والقابهم .
٣ ــ ملاحظات حول اسماء الكتب .
٤ ــ ملاحظات حول الاشعار .
٥ ــ ملاحظات حول الالفاظ والجمل والعبارات .
٦ ــ ملاحظات لغوية ونحوية .
٧ ــ ملاحظات املائية ومطبعية .

أولا : التنقيط :

التنقيط او « Punctuation » في المصطلح الانجليزي ، او « نقطة كذاري » بالفارسية من اهم ما تجب مراعاته في الكتابة والتحقيق ؛ لان قلة الاكتراث به تتسبب في خلق كثير من المآخذ واللبس ؛ وهو ما حدث بعضه في اخراج الفهرست . ومهما يكن الامر ؛ فان التنقيط في هذه الطبعة افضل بكثير مما في سابقتيها .

الامور التي تولدت عن قلة مراعاة التنقيط في هذه النسخة كثيرة ، اكتفي بذكر الامثلة التالية منها :

(١) جاء في الكلام على كتب المدائني في الاحداث (ص١١٥) ما يلي : « كتاب سلم . ابن قتيبة وروح ابن حاتم » الصحيح دون نقطة ، فتكون العبارة : « كتاب سلم بن قتيبة وروح بن حاتم » .

(٢) جاء في الكلام على ابن سمدان وكتبه : « وله من الكتب ؛ كتاب الخيل ؛ رايته لطيف » (ص ٨٧) . ان كتابة العبارة بهذا الشكل تحدث لبسا فيما بعد الفعل (راى) ، فالصحيح ــ على هذا الاساس ــ ان يكون « لطيف » منصوبا ، وهذا ما حدث في (ف) و (م) . فلو روعيت قواعد التنقيط وكتبت العبارة هكذا : « وله من الكتب : كتاب الخيل ، رايته لطيف » لكان سهلا تجنب اللبس . فابن النديم كثيرا ما يقول هذا في وصفه للكتب التي رآها في اماكن متعددة من كتابة . ومعنى « لطيف » هنا : « صغير »(١٠) .

(٣) جاء في الكلام على « الباحث عن معتاص العلم » (محمد بن سهل المرزبان الكرخي) : « وقال لي : من رآه انه اشل اليد . . . » (ص ١٥٢) . الصحيح ان تكون العبارة : « وقال لي من رآه : انه اشل اليد . . . » .

ثانيا : ملاحظات حول اسماء الاعلام والقابهم(١١) :

ما اكثر ما حرفت اسماء والقاب في هذه الطبعة ؛ لان المحقق لم يتعب نفسه كثيرا في التاكد

---

(١٠) لسان العرب ، (لطف) ؛ وانظر ايضا : الدكتور حسين نصار ، المعجم العربي ١ : ٤١ ، الطبعة الثانية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ١٩٦٨ .

(١١) قد يتبادر الى ذهن القارىء ان قسما من الملاحظات التي نذكرها هنا وغيرها في الموضوعات الاخرى اخطاء مطبعية ، وليس كذلك ، لان المحقق اشار الى عكسها في الهوامش، متخذا من (ف) اساسا للموازنة والمقارنة ــ فيما يقول في مقدمته ــ وعادا اكثر ما فيهــا ــ ان لم يكن كله ــ خطأ وتوهما .

منها ومراجعتها في مظانها المختلفة فاثبتها كما جاءت في المخطوطات مكتفيا ـ في الاغلب ـ بموازنتها بما جاء في (ف) . وهذه امثلة على ما اقول :

ص ٣٥:

النقار[١٢] (بالنون) ، وهو : ابو علي الحسن القرشي ، لكن ياقوت الحموي يذكره بلقب «البقار» ـ بالباء ـ (معجم الادباء ٨ : ١٠٩) .

وذكر له صاحب الفهرست كتاب « اللغة ومخارج الحروف واصول النحو » ، في حين ذكره ياقوت[١٣] ، والسيوطي[١٤] باسم « اللغة في مخارج الحروف واصول النحو » .

ص ٦٤ (اخبار المبرد) :

جاء اسمه : محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسنان (كذا) . لكنه « حسان » في معجم الادباء (١٩ : ١١١) ؛ وكذلك في (ف) و (م) .

ص ٦٦ .

جاء في اخبار الزجاج : « وكان سبب اتصاله بالمعتضد ان بعض الندماء وصف للمعتضد كتاب جامع النطق الذي عمله محبرة (كذا) النديم ، واسم (محبر) محمد بن يحيى بن ابي عباد ، ويكنى ابا جعفر »[١٥] .

ويبدو لي ان رواية القفطي التالية للخبر اصح، يقول : « وسبب اتصاله به ـ اي اتصال الزجاج بالمعتضد ـ ان بعض الندماء وصف للمعتضد كتاب (جامع النطق)[١٦] الذي عمله (محمد) النديم ، وهو محمد بن يحيى بن ابي عباد ، ويكنى ابا جعفر ... »[١٧] .

ص ١٠٥ (اخبار محمد بن اسحق) .

صاحب السيرة ابو عبدالله محمد بن بشار (كذا) . صحيحة محمد بن اسحق بن يسار[١٨] .

ص ١٢٩ :

جاء في اسماء الخطباء اسم « ابن القسرية » (كذا) . صحيحه : « ابن القرية . وقد ذكره الجاحظ فقال : « وقد يبلغ الفارس والجواد الغاية في الشهرة ولا يرزق ذلك الذكر والتنويه بعض من هو اولى بذلك منه . الا ترى ان العامة ابن القرية عندها اشهر في الخطابة من سحبان وائل[١٩] » .

اسم ابن القرية ايوب بن زيد ؛ والقرية (بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة) ، جدته ، واسمها جماعة بنت جشم بن ربيعة[٢٠] . كان ابن القرية اعرابيا اميا ، وكان يعد من جملة الخطباء المشهورين بالفصاحة والبلاغة[٢١] . قيل ان الحجاج قتله سنة اثنين وثمانين هجرية[٢٢] .

ص ١٥٨ :

« كتاب اخبار الابخر » (بالحاء المعجمة من فوق) . صحيحة : « الابجر » (بالحاء المعجمة من تحت) . والابجر لقب غلب على الشاعر عبيد الله بن القاسم بن خبية ، وقيل محمد بن القاسم ، يكنى ابا طالب ، وكان من شعراء مكة[٢٣] .

ص ١٧٨ :

تدور الملاحظات هنا حول اسماء بعض الشعراء الذين عمل ابو سعيد السكري اشعارهم ، وهم :

(١) النمر بن تواب . صحيحة : النمر بن تولب[٢٤] . وقد جمع شعره ونشره ببغداد الدكتور نوري حمودي القيسي الاستاذ بكلية الاداب بجامعة بغداد (بغداد ١٩٦٩م) .

(٢) متمم بن برير . صحيحة : متمم بن نويرة وقد الفت فيه وفي اخيه مالك بن نويرة الدكتورة ابتسام مرهون الصفار بكلية الاداب بجامعة بغداد

---

(١٢) كذا في : بغية الوعاة (ص ٢١٩) ايضا ، وهو : النقاد (بالنون والدال) في (ف) و (م) .
(١٣) معجم الادباء ٨ : ١٠٩ .
(١٤) بغية الوعاة ٢١٩ ، مطبعة السعادة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٢٦ .
(١٥) كذا نقل ياقوت ايضا ، معجم الادباء ١ : ١٤٩ .
(١٦) وهم حاجي خليفة اذ نسب هذا الكتاب الى الزجاج نفسه وسماه « جامع المنطق » (كشف الظنون ١ : ٥٧٥) ، في حين ان صاحب الفهرست (ص ٦٦) ومن ترجموا للزجاج يذكرون له كتاب « ما فسره من جامع النطق » .
(١٧) انباه الرواة ١ : ١٦ .
(١٨) تاريخ بغداد ١ : ٢١٤ ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت (دون تاريخ) ، ومعجم الادباء ١٨ : ٥ ، ووفيات الاعيان ٣ : ٥٠٤ .
(١٩) البيان والتبيين ١ : ٢٠ ـ ٢١ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٤٨ . ثم ترد اسمه في الصفحات ١١٢ ، ٢٩٨ ، ٣٥٠ من الجزء الاول نفسه.
(٢٠) نسبه ابن قتيبة الى امه ، لا الى جدته . (كتاب المعارف ٥٩٨ ، تحقيق ثروت عكاشة ، طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٠) .
(٢١) راجع ايضا : وفيات الاعيان ١ : ٢٢٧ ـ ٢٣٢ .
(٢٢) مروج الذهب ٣ : ١٤٧ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٤٨ ، وانظر في اخباره مع الحجاج ، ص ١٨١ من هذا الجزء ايضا .
(٢٣) الاغاني ٣ : ٢١٣ وما بعدها ، دار الثقافة ، الطبعة الثانية ١٩٥٧ .
(٢٤) انظر : الشعر والشعراء ١ : ٢٧٦ ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٤ ، والاغاني ٢٢ : ٢٨٧ .

كتابا بعنوان « متمم ومالك ابنا نويره » (بغداد ١٩٦٨) .

(٣) بشر بن خازم . صحيحه : بشر بن ابي خازم الاسدي . وقد حقق الاستاذ الدكتور عزة حسن ديوان بشر وكتب عنه مقدمة ضافية (دمشق ١٩٦٠) .

(٤) جران العور (بالراء) . صحيحه : جران العود[٢٥] (بكسر الجيم وفتح العين المهملة وسكون الواو وآخره دال مهملة) .

نقل البغدادي صاحب الخزانة حاشية لياقوت الحموي على مختصره لجمهرة ابن الكلبي تقول : « جران العود لقب شاعر جاهلي من بني ضبة بني نمير بن عامر بن صعصعة . . واسمه عامر بن الحارث ابن كلفه ، وقيل كلده »[٢٦] . ويبدو ان بروكلمان التفت الى هذا حين قال : « يقرر الادباء العرب انه من الجاهليين »[٢٧] في حين يزعم كرنكو ان الشاعر اموي ، وانه عاصر عبدالله بن مروان[٢٨] .

لقب بجران العود لانه قال :[٢٩]

عَمِدْتَ لِعَوْدٍ فالتحبت جِرَانَه
وللكيس أمضى من الامور وانجح
خُذا حذراً يا ضرتيّ فانني
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كان يَصْلَح[٣٠]

اراد بهذا ان يهدد زوجيه ــ فقد كان متزوجا اثنتين ــ ويخوفهما بسوط تخذه من عنق جمل مسن .

طبع ديوان جران العود مشروحا بدار الكتب المصرية عام ١٩٣١م .

ص ١٨١ :

في اخبار بشار بن برد انه « يلقب بالمرغث » (بالعين المعجمة) . صحيحه : ــ « المرعث » (بالعين المهملة) . لان المرعث لقب بشار ، وثمة اكثر من سبب لتلقيبه به . قيل ، لانه قال[٣١] :

قال ربيمٌ مُرَعْثَ
ساحرُ الطَّرفِ والنَّظَرْ :

نَسْتَ واللهِ نائلي
قلتُ : او يغلب القدر
انت إن رُمْتَ وَصْلَنا
فانجُ ، هل تدرك القمر ؟

وقيل : لانه كان لقميصه جيبان ، جيب عن يمينه والاخر عن شماله ، فاذا اراد لبسه ضمه عليه من غير ان يدخل راسه فيه ، واذا اراد نزعه حل ازاره وخرج منه ؛ فشبهت تلك الجيوب بالرعاث لاسترسالها وتدليها ؛ ولقب من اجلها المرعث[٣٢] . وقيل : لانه كان في اذنه ــ وهو صغير ــ رعاث ؛ وهو القرطة[٣٣] .

ص ١٨٧ :

ورد في اسماء النساء الحرائر والمماليك اسم : « فضل الشاعر »[٣٤] (كذا) .

صحيحه : « فضل الشاعرة » . وهي جارية مولدة من مولدات البصرة ؛ كانت لرجل من النحاسين بالكرخ يقال له حسنوية ؛ فاشتراها محمد بن الفرج اخو عمر بن الفرج الرخجي واهداها الى المتوكل . كانت حسنة الوجه والجسم والقوام ، اديبة فصيحة مطبوعة في قول الشعر[٣٥] .

ص ١٨٨ :

عمرو الحاركي (بالحاء المهملة) . صحيحه :

عمرو الخاركي (بالخاء المعجمة من فوق) ، نسبة الى « خارك » وهي جزيرة عالية في وسط البحر قرب الساحل الفارسي[٣٦] . وقد ذكرها دعبل ابن علي الخزاعي في شعره حين هجا من دعاه بـ الخاركي البصري » ــ فيما يقول ابو الفرج ــ دون ان يذكر اسمه فقال[٣٧] :

وشاعرٍ عَرَّضَ لي نفسه
لخَارِكٍ آباؤه تنمي

(٢٥) الجران : باطن العنق الذي يضعه البعير على الارض اذا مد عنقه لينام . العود : المسن من الابل .
(٢٦) خزانة الادب ٤ : ١٩٨ (طبعة بولاق) .
(٢٧) و (٢٨) تاريخ الادب العربي ١ : ١١٦ ، ترجمة عبدالحليم النجار ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٨ .
(٢٩) خزانة الادب ٤ : ١٩٨ ؛ والشعر والشعراء ٢ : ٦٠٥ .
(٣٠) في الشعر والشعراء : « يا حنتي » .
(٣١) الاغاني ٣ : ١٢٢ .
(٣٢) الاغاني ٣ : ١٢٤ .
(٣٣) الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، والاغاني ٣ : ١٢٤ ، ولسان العرب (رعث) .
(٣٤) كذا اثبته المحقق في فهرس الاعلام ايضا .
(٣٥) راجع : طبقات ابن المعتز ٤٢٦ ، تحقيق عبدالستار فراج ، دار المعارف (دون تاريخ) والاغاني ١٩ : ٢٥٧ وما بعدها .
(٣٦) الورقة ٥٩ ، لابن الجراح ، تحقيق عبدالوهاب عزام وعبدالستار فراج ، الطبعة الثانية ، دار المعارف (دون تاريخ) ، ومعجم البلدان (خارك) .
(٣٧) الاغاني ٢٠ : ١٨ .

ص ١٠٤ :

سلم الحاسر (بالحاء المهملة) . صحيحه : سلم الخاسر (بالحاء المعجمة من فوق) . وهو سلم بن عمرو ، بصري من شعراء الدولة العباسية . كان راوية بشار بن برد وتلميذه . اما الخاسر ، فلقبه ، وقد جاءت في (الاغاني) وغيره اسباب كثيرة لتلقيبه به ؛ اهمها ان سلما ورث من ابيه مصحفا فباعه واشترى بثمه طنبورا . وقيل : ان اباه خلف له مالا ، فانفقه على الادب والشعر ، فقال له بعض اهله : « انك لخاسر الصفقة »(٣٨) .

جمع المستشرق الالماني غوستاف فون غرنباوم Gustave Evon Grunebaum شعر سلم مع اشعار شاعرين اخرين ، هما ، مطيع بن اياس ، وابو الشمقمق ، وطبعها في كتاب بعنوان : « شعراء عباسيون » الذي ترجمه الى العربية واعاد تحقيقه(٣٩) الدكتور محمد يوسف نجم ، وراجعه الدكتور احسان عباس . بيد ان المهندس حاتم غنيم استدرك على هذا المجموع نصوصا اخرى نشرها بعنوان « استدراكات على النصوص الشعرية في كتاب : شعراء عباسيون » في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني (المجلد الاول ، العدد الثاني ، تموز ١٩٧٨ : ص ٧٩ ــ ١٠٠) .

ثالثا : ملاحظات حول اسماء الكتب :

ليس نصيب اسماء الكتب من التحريف باقل من نصيب اسماء الاعلام ، ان لم يكن اكثر ، والسبب واحد ، واليك البيان :

ص ٥٥ (ربيعة البصري) :

وله من الكتب : كتاب « ما قيل في الخيار من الشعر والرجز » . صوابه : « ما قيل في الحيات من الشعر والرجز »(٤٠) . وكذا في (ف) و (م) ايضا .

ص ٥٩ (ابو عبيدة) :

جاء عدد من كتب ابي عبيدة محرفا ، نثبتها كما هي ونشير الى ما يخالفها في المصادر الاخرى :

(١) كتاب « جفرة خالد » (بالجيم) .
ذكره القفطي(٤١) باسم « حفرة خالد » (بالحاء المهملة) .

(٢) كتاب «معارات قيس واليمن» (بالعين المهملة) .
ذكره القفطي باسم « مغارات قيس واليمن » (بالعين المعجمة) .

(٣) كتاب « خبر ابني بغيض » .
ذكره القفطي باسم « حرب بني بغيض » .

(٤) كتاب « القتال » .
ذكره القفطي باسم كتاب « القبائل » .

(٥) كتاب « نامه الرئيس » (بالميم) .
ذكره القفطي(٤٢) باسم «نابه الرئيس» (بالباء) .

(٦) كتاب « القيالين » (بالباء) .
ذكره القفطي باسم «القتالين» .

(٧) كتاب « الاوفياء » .
ذكره القفطي باسم « الارقاء » .

(٨) كتاب « الحاملين الحاملات » .
ذكره القفطي باسم « الحاملين والحاملات » .

(٩) كتاب « تسمية من قتلت بنو اسد » .
ذكره القفطي باسم « تسمية من قتل من بني اسد » .

(١٠) كتاب « الفرارين » .
ذكره القفطي(٤٣) ؛ وياقوت(٤٤) ؛ وابن خلكان(٤٥) باسم « القرائن » .

(١١) كتاب « حفير الخيل » .
ذكرته المصادر الثلاثة السابقة باسم (حضر الخيل) . وهو الصحيح ، فالحضر بمعنى الجري . يقول استاذنا الدكتور حسين نصار في عرضه للكتب التي الفت في الخيل : « وله ــ لابي عبيدة ــ ثلاثة كتب في الخيل واسمائها وحضرها»(٤٦) .

(١٢) كتاب « الاعتان » (بالثاء) .
ذكرته المصادر السابقة باسم«الاعيان»(بالياء) .

(١٣) كتاب « الخسف » .
ذكرته المصادر السابقة باسم « الخف » .

---

(٣٨) طبقات ابن المعتز ٩٩ ــ ١٠٦ ، والاغاني ١٩ : ٢١٤ وما بعدها .
(٣٩) نشرته دار مكتبة الحياة بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين بيروت ١٩٥٩ .
(٤٠) انباه الرواة ٢ : ٩ .
(٤١) المصدر السابق ٣ : ٢٨٥ .
(٤٢) انباه الرواة ٣ : ٢٨٦ . في ف : قامة الرئيس .
(٤٣) المصدر السابق ٣ : ٢٨٥ .
(٤٤) معجم الادباء ١٩ : ١٦١ .
(٤٥) وفيات الاعيان ٤ : ٢٢٦ .
(٤٦) المعجم العربي ١ : ١٢٦ .

(١٤) كتاب كتاب « الملاويات » .
ذكرته المصادر السابقة باسم «الملاويات» .

(١٥) كتاب « ادعياء العرب » .
ذكرته المصادر السابقة باسم «ادعية العرب» .

(١٦) كتاب « الاحلام » .
ذكرته المصادر السابقة باسم « الاحتلام » .

(١٧) كتاب « الاسنان » .
ذكره القفطي[٤٧] ، وابن خلكان[٤٨] باسم « الانسان » .
ص ٧٣ ــ ٧٤ (الفراء) .

جاء في ثبت اسماء كتبه :

(١) كتاب آلة الكاتب » .
ذكره ياقوت[٤٩] والسيوطي[٥٠] باسم « آلة الكتاب » .

(٢) كتاب « حد ما لم يتم فاعله » (بالتاء) .
قد يكون صحيحه : « حد ما لم يسم فاعله » كما في (ف) و (م) .

ص ٧٤ (سلمة بن عاصم) :

وله من الكتب : كتاب الملول في النحو . وفي (ف) : « الحلول في النحو » صحيحه : «المسلوك في النحو» (بغية الوعاة ٢٦٠) . اما ياقوت فيذكر له كتاب « المسلوك في العربية » (معجم الادباء ١١ : ٢٤٢) .

ص ٧٥ ــ ٧٦ (اخبار ابن الاعرابي) :

جاء في ثبت اسماء كتبه :

(١) كتاب تنسيق الامثال .
قد يكون صحيحه : « تفسير الامثال »[٥١] .

(٢) كتاب نوادر الدبيريين . (انظر : ص ٩٦ ايضا) .
قد يكون صحيحه : نوادر الزبيريين[٥٢] .

يقول الدكتور حسين نصار : « والف ابن الاعرابي ثلاثة كتب في النوادر باسم : النوادر ، ونوادر الزبيريين ، ونوادر بني فقعس . وليست لدينا معلومات الا عن النوادر »[٥٣] .

(٣) كتاب الذباب[٥٤] .
قد يكون صحيحه : كتاب الديات[٥٥] .

ص ٧٩ : جاء في كتب ابن السكيت اسم كتاب « المنطق » فقط . صحيحه : « اصلاح المنطق » فيما هو موجود في النسختين الاخريين . والكتاب مشهور معروف[٥٦] ، وقد طبع مرتين[٥٧] من تحقيق وشرح الاستاذين احمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون .

ومما يجدر ذكره حول هذا الكتاب ان ممن لم يعرفوا موضوعه قد اغراهم عنوانه واوقعهم في الوهم ، فظنوا ان الكتاب يبحث في « المنطق » ، وما دروا انه كتاب لغة يعالج ما تولد وشاع في اللغة العربية من لحن وخطأ . قال جرجي زيدان في ترجمته لابن السكيت : « ... وقد خلف بضعة وعشرين مؤلفا في النحو واللغة و (المنطق) والشعر ذكرها صاحب الفهرست ... »[٥٨] .

ويروي الاستاذ عبدالسلام هارون هذه الطريفة فيقول « وعلمت ... ان احد الاساتذة المشتغلين بالفلسفة راقه عنوان هذا الكتاب ، فبادر بانتزاعه من احد اصحاب المكتبات وعاد به جذلان ، حتى اذا كان ببعض الطريق يقلب الطرف في صفحاته ابتسم ؛ ثم غلبه الضحك مما اخلفه الظن »[٥٩] .

ثمة كتاب باسم « تهذيب اصلاح المنطق » لابي زكريا التبريزي ، طبعت قطعة منه في جزاين بمطبعة السعادة بالقاهرة عام ١٣٢٥هـ باعتناء الاستاذين : محمد زكي ؛ وصالح علي بك .

ص ١٠٨ــ١١٠ (اخبار هشام الكلبي وكتبه):

ما حدث لكتب أبي عبيدة سالفة الذكر ، حدث لعدد من كتب هشام الكلبي النسابة والاخباري المعروف . فمن حسن الحظ ان قيض الله للكلبي

---

(٤٧) انباه الرواة ٣ : ٢٨٦ .
(٤٨) وفيات الاعيان ٤ : ٢٢٦ .
(٤٩) معجم الادباء ٢٠ : ١٤ .
(٥٠) بغية الوعاة ٤١١ .
(٥١) انباه الرواة ٢ : ١٢١ ، ومعجم الادباء ١٨ : ١٩٦ .
(٥٢) انباه الرواة ٣ : ١٣١ ، ومعجم الادباء ١٨ : ١٩٦ .
(٥٣) المعجم العربي ١ : ١٤١ .
(٥٤) كذا ذكره ياقوت ايضا (معجم الادباء ١٨ : ١٩٦) ، واثبته بهذا الاسم كذلك ، الدكتور عزة حسن في مقدمته لكتاب « النوادر » لابي مسحل ١ : ٢٨ ، دمشق ١٩٦١م .
(٥٥) انباه الرواة ٢ : ١٢١ .
(٥٦) انظر : معجم الادباء ٢٠ : ٥٢ ووفيات الاعيان ٥ : ٤٤٢.
(٥٧) نشرته دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٦م .
(٥٨) تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ١١٨ ، طبعة الهلال ، القاهرة ١٩١٢ .
(٥٩) مقدمة اصلاح المنطق ، ص ١٢ (الطبعة الثانية) .

المرحوم احمد زكي باشا محقق كتاب « الاصنام » . الذي لم يكتف بتحقيق الكتاب والتعريف به وبصاحبه انما اضاف مآثرة اخرى الى مآثره الكثيرة في خدمة التراث ، فالحق ثبتا بمصنفات ابن الكلبي حين شعر بما جاء في بعضها من تحريف في الفهرست (طبعة فلوجل) معتمدا على قائمة مصنفات كتبه التي عثر عليها بذيل ترجمته في « الوافي بالوفيات » للصفدي ـ وقد كان مخطوطا آنذاك بدار الكتب الخديوية ـ وعلى رايه ووجهات نظره الخاصة ، مشفوعة بالقرائن في اثبات ما رآه ليس صحيحا عند الصفدي وابن النديم ، فجاءت تعليقاته مفيدة نافعة ، وقد افدت من الامرين معا في الكشف عما وقع في كتب هشام التالية من تحريف واشتباهات في هذه النسخة :

١ ـ كتاب « المغيرات » .

اثبته الاستاذ باسم « المفتربات » (ملحق الاصنام ، ص ٦٨) .

٢ ـ كتاب «تسمية من نقل من عاد وثمود والعماليق وخبرهم (كذا) وبني اسرائيل من العرب (كذا) وقصة الهجريين (كذا) واسماء قبائلهم » .

صحيحه : « تسمية من نقل من عاد وثمود والعماليق وجرهم وبني اسرائيل والعرب وقصة هجرس واسماء قبائلهم » . كذا اثبته الاستاذ بعد ان صحح ما فيه من تحريفات وجدها عند الصفدي من القدماء ، وفلوجل وملر A. Muller من الاجانب المحدثين (المصدر السابق ٧٠) .

كذلك اشتبه ياقوت في بعضه ، اذ اورده باسم « ... وبني اسرائيل من العرب (كذا) ... » ايضا (معجم الادباء ١٩ : ٢٨٩) .

٣ ـ كتاب « ادعاء زياد معاوية » .

اثبته الاستاذ باسم « ادعاء زياد من معاوية » بعد ان وجده عند الصفدي «ادعاء زياد بن معاوية»؛ ثم علق على ما اثبته ابن النديم ، فقال : « وهو يخالف التاريخ لان الذي ادعى زيادا هو معاوية ؛ وعلى ما اثبته الصفدي فقال : « ولا ريب ان كلمة (بن) حرفها الناسخ عن كلمة (من) ، وبذلك يستقيم المعنى ويرضى التاريخ » (المصدر السابق ٧٠) .

اما ياقوت (معجم الادباء ١٩ : ٢٨٩) ، وابن خلكان (وفيات الاعيان ٥ : ١٣١) ، فقد اورداه باسم « ادعاه معاوية زيادا » ، وهو واضح الدلالة والمعنى .

٤ ـ كتاب «المعرفات (بالفاء) من النساء في قريش» كذا اورده ياقوت ايضا .

اثبته الاستاذ باسم « المعرقات (بالقاف) من النساء في قريش » وقال : « فاما المعرقات فاخالها من قول العرب : اعرق الرجل اي صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم ، واما المعرفات فلم اهتد فيها لتخريج لغوي يوافق المعنى والمقام ، لذلك اعتمدت رواية الصفدي » (المصدر السابق ٧٢) .

٥ ـ كتاب « امثال حمير » .

اثبته الاستاذ « اقيال حمير » وقال : « في الصفدي : اقبال (بالباء) ... وصححت رواية الصفدي واعتمدتها ، لان المقام يقتضي ذكر الاوائل ومنهم ملوك حمير المعروفين بالاقيال . ولاشك عندي ان (امثال) الوارده في ابن النديم من تحريف الناسخ» (المصدر السابق ٧٢) .

٦ ـ كتاب « فحول خيل العرب » .

اثبته الاستاذ باسم « اسماء فحول خيل العرب » (المصدر السابق ٧٤) ، وقد اورده ياقوت باسم « اسماء فحول العرب » (معجم الادباء ١٩ : ٢٩٠) .

٧ ـ كتاب « الغناء » .

اثبته الاستاذ باسم « اللغناء » (المصدر السابق ٧٤) . والكتاب من زيادات هذه النسخة من الفهرست .

٨ ـ لم يستطع المحقق ان يتبين اسم الكتاب التالي كاملا فاثبته بهذا الشكل .

« كتاب ابن عاب ومع (كذا) حين سئله (كذا) عن العويص » .

اثبته الاستاذ باسم « كتاب ابي عتاب الى ربيع حين سأله عن العويص » (المصدر السابق ٧٤) . وكذا اورده ياقوت ايضا (معجم الادباء ١٩ : ٢٩٠).

٩ ـ كتاب « من هاجر وابوه » . كذا اورده ياقوت ايضا .

اثبته الاستاذ باسم كتاب «من هاجر وابوه» حي ، (المصدر السابق ٧٥) ورجح ان الكلمة الاخيرة سقطت من الفهرست .

١٠ـ كتاب « منار اليمن » .

اثبته الاستاذ باسم « منازل اليمن » (المصدر السابق ٧٦) .

١١ـ كتاب « الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباد » .

أثبته الأستاذ باسم « كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين » (المصدر السابق ٧٧) .

١٢ـ لم يستطع المحقق ان يتبين اسم الكتاب التالي، فأثبته مثلما وجده في المخطوط : « كتاب يوم سف (كذا) » .

اثبته الاستاذ « سيف » اسم موضع . ثم علق على ما في (ف) : « سنيق » (كذا) اورده ياقوت ايضا ١٩ : ٢٩١) بقوله : «ولم اجد لهذا اليوم اثرا، لذلك اعتمدت رواية الصفدي خصوصا انه موضع وقد ذكر ياقوت مواضع بهذا الاسم » (المصدر السابق ٧٨) .

والحقيقة انني لم اجد فيما رجعت اليه من مصادر في « ايام العرب » يوما باسم « سيف » او (سنيق) ، لكنني وجدت يوما باسم « الشقيق » الذي كان لبكر على تميم ، والشقيق كان ماء لبني اسيد بن عمرو بن تميم[٦٠] ؛ ووجدت آخر باسم يوم « الشقيقة » كان بين شيبان وضبه . والشقيقة ارض صلبه بين جبلي رمل[٦١] .

ربما كان اسم الكتاب المذكور تحريفا لاحد هذين اليومين والاول خاصة[٦٢] .

١٣ـ كتاب « الكلاب ، وهو يوم النشاش » .

وفي (ف) : «السنابس» ، وكذا اورده ياقوت ايضا (معجم الادباء ١٩ : ٢٩١) .

اثبته الاستاذ باسم « كتاب الكلاب ، وهو يوم النسناس » وقال : « وقد راجعت ياقوت وابن الاثير ، والعقد الفريد ، فلم اجد احدا يذكر هذا اللفظ فيما يتعلق بيوم الكلاب » (المصدر السابق ٧٨) .

لكنني عثرت في : (المفضليات ٢٦٣ ـ ٢٦٤) و (كامل ابن الاثير ١ : ٣٧٦) و (العقد الفريد ٥ : ٢٤٨) على يوم باسم « يوم النسار » الذي كان لضبة وتميم على بني عامر » والنسار : اجبل صغار متجاورة ؛ وقيل : ماء لبني عامر »[٦٣] .

قد يكون اسم الكتاب المذكور محرفا عن « يوم النسار » هذا .

---

(٦٠) العقد الفريد ٥ : ٢١٢ ، تحقيق احمد امين واخرين ، لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٦ .
(٦١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١ : ٣٧٤ ـ ٣٧٦ ، القاهرة ١٣٤٨هـ .
(٦٢) راجع : ايام العرب في الجاهلية ٢٨٢ ـ ٢٨٧ ، لاحمد جاد المولى واخرين ، القاهرة ، دون تاريخ .
(٦٣) المرجع السابق ٣٧٨ ـ ٣٨١ .

ص ١١٥ :

ورد في تعداد كتب المدائني في الفتوح ان له كتابين ، احدهما في « خبر البافوصة » (بالباء) ، والاخر في « خبر قحل » (بالقاف) .

الصحيح : « الواقوصة » (بالواو) ، «قحل» (بالفاء) .

فالوافوصه فيما يقول ياقوت : واد بالشام في ارض حوران ، نزله المسلمون ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، على اليرموك لغزو الروم[٦٤] . وقد ذكرها القعقاع بن عمرو ، فقال[٦٥] :

الم ترنا على اليرموك فزنا
كما فزنا بايام العراق
قتلنا الروم حتى ما تساوى
على اليرموك مفروق السواق
فضضنا جمعهم لما استحالوا
على (الواقوصة) البتر الرقاق

اما قحل (بكسر اوله وسكون ثانية ، واخره لام) ، فاسم موضع بالشام ، كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم قرب مدينة بيسان الواقعة اليوم في فلسطين المحتلة . ويوم قحل مذكور في الفتوح[٦٦] ، وكان بعد فتح دمشق بعام واحد ، وفيه قال القعقاع بن عمرو ايضا :[٦٧]

كم من اب لي قد ورثت فعاله
جم المكارم ، بحره تيار
وغداة قحل قد راوني معلما
والخيل تنحط والبلا اطوار[٦٨]

ص ١٧٢ :

جاء في الكلام على الامدي ان له كتابا باسم «اصلاح ما في معيار الشعر لابن طباطبا». الصحيح: « عيار الشعر » . ولست ادري كيف غاب هذا عن المحقق ، وقد ورد اسم الكتاب صحيحا في الكلام على ابن طباطبا (ص ١٥١) .

وحقق هذا الكتاب الدكتوران طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ، وطبع بالقاهرة عام ١٩٥٦م .

---

(٦٤) تاريخ الطبري (طبعة اوروبا) ٥ : ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٩١ ، ٢١٢٧ وغيرها .
(٦٥) معجم البلدان (واقوصة) .
(٦٦) تاريخ الطبري ٤ : ٢٢٤٥ ـ ٢١٤٧ ثم ٢١٥٤ ـ ٢١٥٨ .
(٦٧) معجم البلدان (قحل) .
(٦٨) النحط : شبيه الزفير ، صوت الخيل من الثقل والاعياء، يكون بين الصدر الى الحلق .

ص ٢١٠ ــ ٢١١ (الجاحظ) :

(١) لم يتمكن المحقق ان يتبين الاسم الصحيح لاحد كتب الجاحظ في المخطوط ، فاثبته كما هو : « كتاب علم المريد » (كذا) ، وقال في الهامش : « كذا في الاصل ، وفي معجم الادباء ، ج١٦ ص١٠٧: عصام المريد » .

ان اسم الكتاب الصحيح : « غنام المرتد » وقد ذكره الجاحظ نفسه في مقدمة الحيوان ، حين قال : « ثم عبت انكاري بصيرة غنام المرتد ، وبصيرة كل جاحد وملحد »(٦٩) . غير اننا لا نعرف عن غنام هذا سوى ما يذكره الطبري(٧٠) من ان غنام المرتد احرق عام ٣٢٥هـ .

(٢) جاء في (ص١١١) اسم كتاب « الحجة والنبوة »(٧١) لكن اسم الكتاب فيما يذكر الجاحظ نفسه : « الحجة في تثبيت النبوة »(٧٢) ، وقد ذكره باسم كتاب « الحجة » ايضا(٧٣) .

غير ان الكتاب طبع باسم « حجج النبوة » على هامش كتاب « الكامل » للمبرد (القاهرة ١٣٢٣هـ)، الجزء الاول : ص ٢٧٥ ــ ٢٩٦ ، والجزء الثاني : ص ١ ــ ١١٧ ثم نشره رشر(٧٤) Rescher بمدينة شتوتجارت عام ١٩٣١ في كتابه :
Excepte U. Ubersetzungen, PP. 112-159.

كما نشره الاستاذ حسن السندوبي في «رسائل الجاحظ» (المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٣) ، ص ١١٧ ــ ١٥٤ .

(٣) رسالة في الرد على القولية (بالغين) . لكن الاستاذ السندوبي نشرها باسم « رسالة في الرد على القولية »(٧٥) (بالقاف) .

وقد يكون كلا الاسمين غير صحيحين ، لان الجاحظ نفسه يقول في مقدمة الحيوان : « ... وزعمت ان مقالة الزيدية خطبة مقالة الرافضة ، وان مقالة الرافضة خطبة مقالة (الغالية)(٧٦) » ، ويقول: « وهلا كنت عندك من (الغالية) لحكايتي حجج الغالية »(٧٧) .

رابعا : ملاحظات حول الاشعار :

لم يقم المحقق بتخريج الاشعار التي وردت في الكتاب ، واحسب ان هذا من اول شروط التحقيق العلمي ، وواجبات المحقق اذا اراد ان ينشد لعمله الكمال او يقترب منه . ان تخريج الاشعار التي في الفهرست ليس عبئا ثقيلا ، لانها قليلة ، ولو قام المحقق بهذا لتجنب كثيرا من المآخذ والهنوات في الوزن والضبط وتصحيف الالفاظ وتحريفها .

ص ٥٠ :

جاء بيت الشاعر جناد بن واصل الكوفي على النحو التالي :

(ان) كنت لا تدرين ما الموت فانظري
الى دير هند كيف خطت مقابره

صحيحه :

(فان) كنت .... (البيت)

كي يستقيم الوزن ، فهو من البحر الطويل . ومن عجب ان البيت نفسه اثبت صحيحا في اخبار جناد (ص١٠٤) .

ص ٦٢ :

لم يكن سؤال يعقوب ابن السكيت الذي كان برفقة ثعلب ، للاثرم ابي الحسن علي بن المغيرة ، عن بيتين(٧٨) للراعي النميري عبثا ؛ فقد اراد ان يحرجه ويهجنه على رؤوس الملاء ــ على حد قول ثعلب ــ فكان له ما اراد .

فاما البيت الاول فهو :

وانفضن بعد كظومهن بحرة(٧٩)
من ذي الابارق إذ رعين حقيلا(٨٠)

---

(٦٩) الحيوان ١ : ٩ .
(٧٠) تاريخ الطبري ، القسم الثالث ١٣٠٢ (طبعة اوروبا) ، وطبعة الاستقامة ٧ : ٣٠٢ .
(٧١) صحف في معجم الادباء ١٦ : ١٠٨ الى « كتاب الحجر والنبوة » .
(٧٢) الحيوان ١ : ٩ .
(٧٣) الحيوان ٧ : ٣٠٢ .
(٧٤) بروكلمان : تاريخ الادب العربي ٣ : ١١٢ .
(٧٥) المرجع السابق ٣ : ١٢٢ . وكذا ذكرها ياقوت ايضا (معجم الادباء ١٦ : ١١٠) .
(٧٦) الحيوان ١ : ٧ .
(٧٧) الحيوان ١ : ١١ .
(٧٨) البيتان من قصيدة طويلة ، عدتها تسعة وثمانون بيتا . مدح بها الراعي عبدالملك بن مروان ، وشكا فيها من السعاة ، وهم الذين ياخذون الزكاة من قبل السلطان (خزانة الادب ٣ : ١٤٦ ــ تحقيق عبدالسلام هارون ــ). راجع القصيدة في : جمهرة اشعار العرب ٣٢١ ــ ٣٢٧ ، وشعر الراعي النميري واخباره ١٢١ ــ ١٤٧ .
(٧٩) كذا وردت في معجم البلدان ايضا (حقيل) ، واظنه تصحيفا .
(٨٠) حقيل : واد في ديار بني عكل (معجم البلدان ــ حقيل).

الصحيح : « بجرة »[81] (بالحاء المعجمة من تحت) بدلا من « بحرة » (بالحاء المهملة) . روى عن ثعلب انه قال : « سألني محمد بن عبدالله بن طاهر عن البيت الاخير من هذه الابيات (اي هذا البيت) ؛ فقلت : ذو الابارق وحقيل موضع واحد، فأراد من ذي الابارق اذ رعينه ، وافضن : دفعن ، والكظم : امساك الفم ؛ يقول : كن (اي الابل) كظوما من العطش ؛ فلما ابتل ما في بطونها افضن بحرة (كذابا بالحاء المهملة ؛ وقد عددته تصحيفا) ، والكاظم من الابل : المطرق الذي لا يجتر ، وذو الابارق موضع من حقيل وهما واحد ، والمعنى انها اذا رعت حقيلا افاضت بذي الابارق »[82] .

واما البيت الاخر فهو :

كَدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعَةٍ
غرثان ضَرَّمَ عَرْفَجاً مُتَبَلِّلا

هذا البيت الذي عجز عنه الاثرم ــ وقد كان صاحبا للاصمعي وابي عبيدة ــ لم يشرحه المحقق او يبين معاني الفاظه ، مع انه ضرورة لازمة .

فالمرتجل : الذي اصاب رجلا من جراد ، فهو يشويه ؛ وجعله غرثان ، لان الغرث (الجائع) لا يختار الحطب اليابس على رطبه ، فهو يشويه بما حضره[83] . والتلعه (بفتح التاء وسكون اللام) : ما ارتفع من الارض . والغرثان : الجوعان . والعرفج : نبت سريع الاشتعال والالتهاب .

ص ٧٣ :

وردت الابيات التالية للفراء ، وهي اليتيمة ، فيما يذكر ابن النديم والسيوطي[84] .

يا اميراً على جريبٍ من الا
رض ؛ له تسعة من الحُجّابِ
جالساً في الخراب يحجب عنه
ما سمعنا بحاجبٍ في خراب

لن تراني لك الميون بباب
ليس مثلي يليق ردّ الحجاب

الشطر الاول من البيت الاول ينبغي ان يكون هكذا « يا اميراً على جريب من الار » حتى يستقيم الوزن ؛ وهو من البحر الخفيف .

واما السيوطي ، فيروي الابيات على النحو التالي[85] :

لن تراني لك الميون بابِ
ليس مثلي يطيق ذل الحجاب
يا اميراً على جريبٍ من الار
ض ، له تسعة من الحُجّابِ[86]
جالساً في الخراب يحجب فيه
ما راينا إمارة في خراب

ص ١٠٢ (الشرقي بن القطامي) :

ورد البيت التالي :

ما كنت وكواكاً لاوابن افكٍ[87]
رويدك حتى يبعث الخلق باعثه

الشطر الاول مختل الوزن الذي هو من البحر الطويل . وصحيح البيت ، الذي اورده ابن منظور لامراة ــ لم يذكر اسمها ــ ترثي زوجها[88] :

ولست بوَكْواكٍ ولا بزَوْتكِ
مكانك حتى يبعث الخلق باعثه[89]

ص ١٠٣ :

ورد بيت عدي بن زيد مضبوطا كما يلي :

ليس حي على المنون بباق
غيرَ وجهِ المسبّح الخلاق

صحيحه :

ليس حي على المنون بباقٍ
غيرُ وجه المسبّح الخلاق

---

(٨١) راجع : جمهرة اشعار العرب ٢٣٣ ؛ وشعر الراعي النميري واخباره ١٣٢ ، جمعه ناصر الحاني ، دمشق ١٩٦٤ ، وانباه الرواة ٢ : ٢٢١ . في لسان العرب (جرر) ، الجرة : جرة البعير حين يجترها فيقرضها ثم يكظمها ، وقال الجوهري : ما يخرجه البعير للاجترار. وفي اساس البلاغة (جرر) : كظم البعير جرته .

(٨٢) معجم البلدان (حقيل) .

(٨٣) راجع ايضا : الحيوان ٥ : ٦٦ ، ومحاضرات الادباء ٤ : ٦٢٦ ، للراغب الاصفهاني ، مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦١ .

(٨٤) بغية الوعاة ٤١١ .

(٨٥) المصدر السابق ٤١٢ .

(٨٦) الجريب من الارض : مقدار معلوم الذراع والساحة ، وهو عشرة اقفزة (اللسان ــ جرب) .

(٨٧) في (ف) و (م) : اويل .

(٨٨) اللسان (وكك) و (زنك) .

(٨٩) الوكواك : الجبان . الزونك : القصير الدميم ، وزنه فعنل . صرف له يعقوب فعلا ، فقال : زاك يزوك زوكا وزوكانا (اللسان ــ المادتان السابقتان ايضا) .

والبيت من قصيدة بعث بها عدي الى النعمان بن المنذر حين حبسه(٩٠) .

ص ١٠٤ (اخبار حماد) :

... ومات ؛ فرثاه محمد بن كناسة :

ابعدتْ من نومك الفرار فما
جاوزت حيث انتهى بك القدر
لو كان ينجي من الردى حذر
نجاك مما أصابك الحَذَرْ
برحمك الله من اخ يا ابا
القاسم ما في صفاته كَدَرْ
فهكذا (يفسد) الزمان ويفني
العلم منه ويدرس الاثر

ذكر ياقوت(٩١) وابن خلكان(٩٢) الابيات الثلاثة الاخيرة فقط مع شيء من الاختلاف في البيتين الاخيرين ، اما الثالث فهو :

يرحمك الله من اخي ثقة
لم يك في صفو وده كدر

واما البيت الاخير ، فهو :

فهكذا يفسد الزمان ويفـ
ـنى العلم فيه ، ويدرس الاثر

بدا يستقيم وزنه الذي الذي كان مختلا بالشكل الذي اثبته به المحقق .

ص ١٢٣ (اخبار الزبير بن بكار) :

وردت الابيات التالية(٩٣) :

عف (الصبي) ، متجمل الصبر
يرجو عواقب دولة الدهر
جعل المنى سببا لراحته
فيما يسكن لوعة الصدر
حتى اذا ما الفكر راجعه
قطع المنى متين الهجر(٩٤)

فشكى الضمير الى جوانحه
بعض الذي يلقى من الفكر

اثبت المحقق لفظة « الصبي » (بالصاد المشددة المفتوحة) في البيت الاول ، لكن صحيحها : «الصنبى» (بالصاد المشددة المكسورة) حتى تكيد المعنى المقصود بها هنا ، وهو الشباب وايامه .

ص ١٢٥ :

اثبت البيت الثاني من ابيات العتبي الثلاثة كما يلي :

فيكون الجواب مني الى الحاجب
ما ان اردت الا السلاما

صحيحه :

فيكون الجواب مني الى الحـ
ـجب ؛ ما ان اردت الا السلاما

كي يستقيم الوزن ؛ وهو من البحر الخفيف .

ص ١٥٧(اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلي):

ورد البيتان التاليان للشاعر ادريس بن ابي حفصة ، اخي الشاعر مروان بن ابي حفصة ، في رثاء اسحاق بن ابراهيم الموصلي :

سقى الله يا ابن الموصلي بوابل
من الغيث قبرا انت فيه مقيمُ
ذهبت فاوحشت الكرام ورعتهم
فلا غرو ان يبكي عليك حميم

لكن ابا الفرج الاصفهاني ذكر البيت الثاني كما يلي(٩٥) :

ذهبت فاوحشت الكرام ، فمايني
بعبرته يبكي عليك كريم

وذكر بيتا ثالثا ، هو :

الى الله اشكو فقد اسحاق انني
وان كنت شيخا ، بالعراق يتيم

خامسا : ملاحظات حول الالفاظ والجمل والعبارات:

فضلا عما تقدم ، فقد وردت في الكتاب الفاظ وجمل وعبارات استرعت انتباهي فوقفت عندها ، ورجعت في بعضها الى مصادر اخرى لاتبين صحيحها ، اما بعضها الاخر فقد اعتمدت في ترجيح صحته على النسختين الاخريين وعلى رأيي الخاص. وهذه هي الامثلة .

---

(٩٠) الاغاني ٢١ : ١٥١ .
(٩١) معجم الادباء ١٠ : ٢٦٦ .
(٩٢) وفيات الاعيان ١ : ٢٦٦ .
(٩٣) الابيات مشوشة في (ف) .
(٩٤) في م : « قطع المنى متين الهجر » . كذا اثبت هذا الشطر الاستاذ محمود محمد شاكر في مقدمته لكتاب الزبير بن بكار « نسب قريش واخبارها » (١ : ٦٠) ، ولكن « متين » ضبطت منصوبة في (ف) ، وهو خطا بين .
(٩٥) الاغاني ٥ : ٢٩٤ (ترجمة مروان بن ابي حفصة) .

ص ٧٤ (الطوال) :

قال ابو العباس ثعلب : « كان الطوال حاذقا بالقاء العربية » . وربما تكون عبارة القفطي[٩٦] ، والسيوطي[٩٧] التالية اصح ؛ وهي : « كان الطوال حاذقاً بالقاء المسائل العربية »[٩٨] .

ص ٧٨ :

وردت في اخبار (يزرج) العروضي العبارة التالية : « وكان كذابا ـ كثيرا يحدث بالشيء . عن رجل ثم عن غيره » (لاحظ سوء التنقيط ايضا) .

العبارة ان لم تكن : « وكان كذابا ، كثيرا ما يحدث الشيء عن رجل ثم عن غيره » ملثما هي في القفطي : « وكان كذابا ، يحدث بالشيء عن رجل ، (ف) و (م) ، فانها فيما ارى : « وكان كذابا كبيرا ، يحدث بالشيء عن رجل ، ثم عن غيره » او كما اورد ثم يحدث به عن غيره »[٩٩] .

ص ١٠٥ (اخبار ابن اسحق) :

وردت العبارة التالية :

« يحكى ان امير المدينة رقى اليه ان محمدا يغال (كذا) النساء ؛ فامر باحضاره » .

صحيحها : « . . . ان محمدا ينازل النساء » . واكبر الظن ان هذا الخطا مطبعي .

ص ١٢٥ (اخبار عمر بن شبه) :

(١) شبه لقبه[١٠٠] ؛ لقب به ؛ لان امه كانت ترقصه وتقول :

يا بابي وشبا وعاش حتى دبا
شيخا كبيرا خبا[١٠١]

كذا اورده ياقوت[١٠٢] ؛ وليس كما اثبته المحقق بيتا من الشعر :

يا بابي وشبا وعاش حتى
دبا شيخا كبيرا خبا

(٢) وردت في اخباره العبارة التالية :

« ومات عمر بن شبه بسرمرى » . الصحيح « بسر من راى » او « سامرا » . يقول ياقوت : « ومات عمر بن شبه بسامرا »[١٠٣] .

ومما يجدر ذكره هنا ان « سر من راى » قد صحفت كثيرا الى « سرمرى » في هذه النسخة من الفهرست ؛ فقد جاء في (ص ٧٥) ان ابن الاعرابي « مات بسرمرى وقد جاوز الثمانين » . الصحيح انه مات « بسر من راى »[١٠٤] . كما في (ف) و (م) .

(انظر مثل هذا التصحيف ايضا في اخبار عمرو بن بانه ص ١٦٢ ؛ وغيره) .

وفي الابيات التي اوردها ابن النديم لاحمد بن عمر بن شبه ؛ ضبط المحقق كلمة (عزلة) في البيت الاخير التالي بفتح (العين) بدلا من ضمها :

فيقعد للشؤم في (عزلة)
من الناس ينظر في دفتر

ومهما يكن ؛ فقد اورد ياقوت البيت على النحو التالي[١٠٥] :

فنقعد للشؤم في عزلة
من الناس ننظر في دفتر

ص ١٢٩ (المامون) :

« وهو . . . اعلم الفقهاء بالفقه والكلام » . قد يكون اقرب للصواب ان تكون « اعلم الخلفاء بالفقه والكلام » كما في (ف) و (م) .

ص ٣٦٤ (اسماء كتب الهند) :

« كتاب كليلة ودمنة ، وهو سبعة عشر بابا ، ويكون (كذا) ثمانية عشر بابا » . صحيحها « . . . وقيل : ثمانية عشر بابا » كما في (ف) و (م) .

سادسا : ملاحظات لغوية ونحوية :

الملاحظات اللغوية والنحوية قسمان : احدهما يتعلق بلغة المحقق نفسه ، والاخر يرتبط بما جاء في الكتاب واغفله المحقق .

فمن القسم الاول ، قول المحقق (ص : ١) : « ومع اننا لا نعرف بالضبط[١٠٦] منى شرع هذا

---

(٩٦) انباه الرواة ١ : ٩٢ .
(٩٧) بغية الوعاة ٢٠ .
(٩٨) في معجم الادباء ١١ : ٢٤٣ : « كان سلمة ـ سلمة بن عاصم ـ حافظا لتادية ما في الكتب ، والطوال حاذقا بالعربية » .
(٩٩) انباه الرواة ١ : ٢٤١ .
(١٠٠) راجع : وفيات الاعيان ٣ : ١١٤ .
(١٠١) يا : حرف نداء ، والمنادي ولدها ، هو محذوف . بابي : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره افديك . الخب (بالفتح ، ويكسر) : ذو الخداع .
(١٠٢) معجم الادباء ١٦ : ٦٠ ثم انظر : المزهر ٢ : ٤٢٨ ، وفي (م) :
بابا وشبا وعاش حتى دبا شيخا كبيرا احبا

(١٠٢) معجم الادباء ١٦ : ٦ .
(١٠٤) انباه الرواة ٢ : ١٣٠ وبغية الوعاة ٤٢ .
(١٠٥) معجم الادباء ١٦ : ٦٢ .
(١٠٦) فهم ياقوت من نص لابن النديم في مقدمته (ص ٣) وهو ما نقلته في مستهل هذا المقال ، ان المؤلف شرع في

الرجل المبقري ـ ابن النديم ـ بعمله ؛ لان المآخذ(١٠٧) التي من شانها الكشف عن مثل هذه الغوامض ساكتة لم تكترث (كذا) بها ... » . لست اشك في ان المحقق اراد بـ « تكرث » هنا معنى « تكترث »، لكن فاته ان « كرث » غير « اكترث » . فكرث الامر؛ يكرثه ويكرثه واكرثه : ساءه واشتد عليه وبلغ من المشقة . ويقال : ما اكرثني هذا الامر ؛ اي ما بلغ بي من مشقة . اما « ما اكترث له » فمعناه ما ابالي به(١٠٨) .

واما القسم الاخر ، فقد وقعت في الكتاب بضعة اخطاء نحوية ؛ مصدرها النساخ والكتاب ، ولاشك . ومما يحمد للمحقق انه انتبه الى شيء منها ، في حين انها ظلت على ما هي عليه في (ف) و (م) . مثال هذا ما جاء في « الكلام على السند » (ص ٢٠) : « هؤلاء القوم (مختلفي) اللغات ، (مختلفي) المذاهب ، ولهم اقلام عدة » . لقد انتبه المحقق الى انه لا وجه للنصب في (مختلفي) ، فسجل هذا في ملاحظاته التي ذيل بها الكتاب (ص : ب) .

بيد ان المحقق لم ينتبه الى كثير من الاخطاء من هذا القبيل ، في حين انها وردت صحيحة في النسختين الاخريين ، وهذه الاخطاء هي :

ص ١٣ :

« يقال رداءة الخط (احد) الزمانتين » .
الصحيح : « احدى الزمانتين » .

ص ٧٦ : (اخبار ابن الاعرابي) :

« ... وله من الكتب ، كتاب النوادر ، رواه عنه جماعة منهم الطوسي وثعلب وغيرهما . وقيل انه اثنا عشر (كذا) رواية ، وقيل : تسعة (كذا) » .
الصحيح : « اثنتا عشرة رواية » و «تسع» .

ص ٨٦ (السكري) :

« وعمل السكري اشعار جماعة من الفحول ، وقطعة من القبائل ، فمن عمل من الشعراء : امرؤ القيس ، (والنابغتين) ... » .
صحيحه : والنابغتان ...

ص ١٣٢ :

في اخبار عبدالله بن المقفع ما يلي : « وكان احد النقلة من اللسان الفارسي الى العربي مضطلعا بالغتين ، (فصيح) بهما ... » .
الصحيح : (فصيحاً) بهما ...

ص ١٧٢ :

ورد في كتب الامدي : « كتاب في تفضيل شعر امرؤ القيس (كذا) على الجاهليين » .
الصحيح : « كتاب في تفضيل شعر امريء القيس ... » .

ص ١٧٣ :

في اخبار الرازي ـ احد الذين الفوا في الشطرنج ـ وهو غير ابي بكر الرازي المعروف : « ... وكان نظيرا للمدلي (ممن الفوا في الشطرنج ايضا) ، وكانا جميعا (يلعبون) بين يدي المتوكل » .
الصحيح : « وكانا جميعا يلعبان ... » .

ص ١٨٣ (آل ابي العتاهية) :

« فمنهم . . . عبدالله بن محمد بن ابي العتاهية ، شاعر ومقدار شعره خمسين (كذا) ورقة . ابو سويد عبدالقوى بن محمد بن ابي عتاهية ، شاعر ومقدار شعره خمسين (كذا) ورقة » .

ص ١٨٣ (آل طاهر بن الحسين) :

« ابو الحسين طاهر بن الحسين ، شاعر ومقدار شعره خمسين (كذا) ورقة . محمد بن عبدالله بن طاهر ، شاعر ومقدار شعره سبعين (كذا) ورقة » .
الصحيح فيما تقدم : « خمسون ورقة » و « سبعون ورقة » .

ص ٢٠٠ (السطر الاول) :

« فجمع فيها العلم والعلماء وبنى بها اثنا عشر (كذا) قصراً على عدة بروج السماء . . . » .
الصحيح : « وبنى بها اثنى عشر قصرا ... » .
والحق ان المحقق انتبه الى هذا الخطأ ، فقال في الهامش : « كذا في الاصل » . لكن هذا ليس كافيا ، فعمل المحقق ان يثبت في المتن ما يراه صوابا ويشير الى ما كان عليه في الاصل في الهامش .

لقد كرر المحقق هذا الصنيع في اخبار يحيى ابن زكريا (ص ٢٨٢) ، اذ اثبت في المتن العبارة التالية : «مات بالمدائن وهو قاضي (كذا) بها ...»

تصنيف الكتاب عام ٣٧٧هـ (معجم الادباء ١٨ : ١٧)، والى هذا يذهب بروكلمان ايضا (تاريخ الادب العربي ٣ : ٧٢) .

(١٠٧) يستعمل الايرانيون لفظة « ماخذ » بمعنى مصدر او مرجع ، ويستعملها بالمعنى نفسه بعض كتاب العرب وباحثيهم احيانا .

(١٠٨) لسان العرب (كرث) .

سابقا بملاحظات املائية وتطبيقية :

نكل من اللغتين العربية والفارسية قواعد خاصة في الكتابة والاملاء يجب مراعاتها وعدم الخروج عليها . غير ان المحقق راعى في كثير الفهرست من قواعد اللغة الفارسية في كتابتها واملائها ، وهو ما لا يصح ، لان لغة الكتاب هي العربية . لنضع هذا في كتابة كثير من الالفاظ الفارسية المثبتة في الفهرست وهذه امثلة عليها :

١ ــ من اكثر العبارات شيوعا واستعمالا في هذا الكتاب عبارة « ان شاء الله » التي [illegible] وهو « انشاء الله » . وهذا غير جائز في العربية لان لكلمة « انشاء » معنى غير معنى « ان شاء » . لكنه من الحق ان يقال ان هذا الاستعمال شائع في الفارسية . وعند كتاب الفرس حتى حين يكتبون بالعربية . (انظر على سبيل المثال : الصفحات ٥٦ ؛ ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٥ ، ٢١٥ ، ٣٦٣ ، ٤٢٤ ، من هذا الكتاب) .

٢ ــ مما يكتب في العربية منفصلا واثبته المحقق متصلا ما يلي :

(١) ص ١١٤ (السطر التاسع) : كتاب اخبار ابيطالب .

(٢) ص ١٦٨ (السطر الاول) : وولد جعفر ابن ابيطالب .

(٣) ص ٢٣٨ (سطر ١٢ وسطر ١٨) : «علي ابن ابيطالب » عليه السلام و «عقيل ابن ابيطالب» .

(٤) ص ٢٠٢ (السطر الثاني) : وقرات بخط ابيعبد الله بن عبدوس .

(٥) ص ٢٧٧ (السطر التاسع) : احمد بن ابيعبد الله .

٣ ــ يمكن ان نعد من هذا القبيل ايضا ، اي اخضاع بعض الكلمات العربية للاملاء الفارسي امثال :

(١) ص ١٦٥ (السطر الخامس) : « قرائت بخط عبدالله ... » بدلا من : قرات...

خاتمة واقتراح

[illegible] من الفهرست ، وما من شك في ان ثمة غيرها لان موضوعات الكتاب متعددة ، وابوابه كثيرة ، وليس في وسع احد ان يدعي انه يستطيع ان يلم بها جميعا ، او يستقصيها .

من هنا النمس العذر للمحقق فيما وقع فيه ؛ فيما استطعت ان اكشف عنه وفيما لم استطع ؛ ومن هنا ايضا اقترح مؤيدا اياه فيما دعا اليه في مقدمته ، ان تسعى الجهات المعنية بالتراث العربي الاسلامي ، رسمية وغير رسمية الى تشكيل لجنة من المتخصصين في شتى فروع المعرفة ذات الصلة بالفهرست ، تكون مهمتها ما اراه من مقترحات :

١ ــ البحث عن مخطوطات اخرى للكتاب(١٠٩) قبل البدء بتحقيقه من جديد ، فقد تعثر على مخطوطات قد تكون فيها زيادات نافعة كتلك التي جاءت في الطبعة الحالية .

٢ ــ التدقيق في اسماء الاعلام والقابهم على اختلافها ، وفي اسماء الكتب في مختلف موضوعاتها ، ومراجعتها جميعا على المصادر الاخرى ، لكثرة ما وقع فيها من تحريف واوهام في الطبعات الثلاث .

٣ ــ تخريج الاشعار الواردة في الكتاب وتصحيح ما قد يكون فيها من تحريفات في الضبط والالفاظ وغيرها .

٤ ــ وقد يكون من اجل الفوائد واجداها للباحثين والدارسين ولتراثنا ان يقوم اعضاء اللجنة،

(١٠٩) راجع : بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ٢ : ٧٣ ــ ٧٤.

كل في مجال تخصصه ، في تقصي واستقراء ، ما طبع من كتب ودواوين ذكرها صاحب الفهرست ، وما جمع من شعر الشعراء والاشارة اليها ؛ والى ما يزال مخطوطا منها ، ومكان وجوده ، على غرار ما فعله بروكلمان في « تاريخ الادب العربي » ، واستاذنا الدكتور حسين نصار في كتابه القيم «المعجم العربي» والدكتور فؤاد سزكين Fuat Sezgin في كتابه « تاريخ التراث العربي » Geschichte dees Arabischen Shrifttums وغيرهم . ففي مثل هذا العمل خدمة كبرى ، لا تقتصر على التنبيه الى ما طبع والى ما يزال مخطوطا والاشارة اليه ، انما توفر كثيرا من الجهود المتكررة في تحقيق الكتب والدواوين ونشرها ، وفي جمع شعر الشعراء .

٥ ـ سد ما في الفهرست من نقص وفراغ في كثير من المواطن ، سواء في اسماء الاعلام ام الكتب ، ام في تواريخ الملاد والوفيات وغيرها ، اعتمادا على المصادر الموثوقة .

مثال هذا ما ورد في اخبار «الطوال» (ص٧٤): « واسمه ... » . هذا الفراغ والنقص يمكن اتمامه بمراجعة اخبار الطوال في المصادر الاخرى(١١٠) التي تذكر ان اسمه احمد ابن عبدالله ، وانه توفي سنة ٢٤٣هـ .

ولست ادعي بعد انني قد احطت بكل ما قد احطت بكل ما قد يكون في الكتاب من مآخذ للاسباب التي اسلفت ، وحسبي انني نبهت الى ما ترآى لي منها راجيا ان يقوم آخرون من ذوي التخصصات الاخرى بنشر ما قد يمن لهم من ملاحظات تسهم في تخليص هذا المصدر الام مما وقع فيه من تحريف وتصحيف .

---

(١١٠) المصون في الادب ١٢١ ، وبغية الوعاة ٢٠ وقسال ابن مكتوم ان اسمه محمد بن عبدالله (انظر : انباه الرواة : ١ : ٩٢ ، هامش) .

WWW.ATTAWEEL.COM